مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي عام 2022 (الواقع والمتوقع)
اسم الكاتب: م.د. لارا حسين علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7379
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي عام 2022 (الواقع والمتوقع)

US midterm elections in 2022 (reality and expectation)

م .د لارا حسين علي

كلية العلوم السياسية –جامعة بغداد –العراق

lara.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq

07902815106

الملخص

الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي عام 2022 (الواقع والمتوقع)

النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية النموذج الفريد للنظام الرئاسي الفيدرالي الذي اخذت به بعض دول العالم بوصفه الاكثر ديمقراطية في العالم والذي حظي بقبول عام ومستمر مع الفصل التام لسلطاته الثلاث , يعد الكونغرس الامريكي فيه احد السلطات الثلاثة المنتخب شعبياً وممثلاً لجمهوره بمجلسيه النواب والشيوخ , فالانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي تجدد النهج الديمقراطي للنظام السياسي بأختيار ناخبيهم اعضاءاً , وتجرى في الولايات المتحدة الامريكية في منتصف كل ولاية رئاسية والتي تدوم اربع سنوات إذ يقوم الناخبون خلالها بتجديد اعضاء الكونغرس كل مقاعد مجلس النواب وثلث مقاعد مجلس الشيوخ وهي فرصة للمرشحين للوصول الى مؤسسات النظام السياسي , وتكمن أهمية الانتخابات النصفية الامريكية في كونها اختباراً لادارة الرئيس الامريكي وتقييماً لسياسته الداخلية والخارجية وبطاقة رابحة او خاسرة لحزبه اولاً وله في حال ترشحه لدورة انتخابية ثانياً في نهاية ولايته الرئاسية , فضلاً عن كشفها عن تداعيات الادارة الامريكية السائدة داخل المعسكرين الجمهوري

والديمقراطي كما وتعتبر اختباراً على الصعيد المحلي والمشهد السياسي للانتخابات الرئاسية القادمة لعام 2024م وتحدد فرص النجاح للمتقدمين من كلا الحزبين وعليه فالانتخابات النصفية هي الفيصل الحاكم للحزب الفائز ومرشحه ولرؤيته المستقبلية حتى عام 2028م .

Abstract

The political system in the United States of America is the unique model of the federal presidential system adopted by some countries of the world as the most democratic in the world and which has gained general and continuous acceptance with the complete separation of its three powers. The US Congress renews the democratic approach to the political system by selecting its members, and it takes place in the United States of America in the middle of each presidential term, which lasts four years, during which voters renew all the seats in the House of Representatives and one-

third of the Senate seats, and it is an opportunity for candidates to reach the institutions of the political system

The importance of the US midterm elections lies in the fact that it is a test of the administration of the US president and an evaluation of his domestic and foreign policy and a winning or losing card for his party first and for him in the event of his

candidacy for a second election cycle at the end of his presidential term, as well as revealing the repercussions of the prevailing US administration within the Republican and Democratic camps, as it is considered a test at the level The local and political scene of the upcoming presidential elections for the year 2024 AD determines the chances of success for applicants from both parties. Therefore, the midterm elections are the ruling criterion for the winning party, its candidate and its future vision until the year 2028 AD

المقدمة

شهدت الولايات المتحدة الامريكية اجراء الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي , ويعد الكونغرس هو احد اعمدة النظام السياسي الديمقراطي والذي يعد النظام الاول ديمقراطياً على الصعيد العالمي استناداً الى مبدأ الديمقراطية في حكم الشعب من خلال اختيار نائبيه عن طريق المشاركة في التصويت الحر والمباشر السري وهي الميزة التي يتميز فيها النظام الديمقراطي إذ يمارس الناخبين حقهم الدستوري في اختيار نائبيهم ليمثلوا مصالحهم وطموحاتهم وصياغة مشروعات القوانين والتي تحتاج اليها الولايات عموماً , وقال الرئيس الثاني للولايات المتحدة الامريكية الاسبق جون آدمز ((ان المواطنين يجب ان يكون لديهم فرصاً متكررة ليرشدوا ويحكموا على ممثليهم)) من هنا انطلقت مبادىء الانتخابات الامريكية من افكار الاباء المؤسسين للنظام السياسي الامريكي باعتباره نموذج الحكم الديمقراطي وحسب الدستور الامريكي لعام 1789 فأن الكونغرس هو احد الاجهزة التشريعية المنتخبة اعضائها من قبل الناخبين , ومرت نشأة الكونغرس الامريكي عبر مراحل تاريخية

واحداث سياسية واجتماعية ساعدت على ولادته وظهوره , فالكونغرس هو الهيئة التشريعية في النظام السياسي الامريكي ويتألف من مجلس النواب ومجلس الشيوخ , ويعتبر الكونغرس المؤسسة الدستورية الاولى من حيث منزلتها في ترتيب مواد الدستور (المادة الاولى : 10 فقرات) كما صدرت تعديلات تهم اختصاصاته ويخول الدستور الامريكي الكونغرس سلطات تقريرية في المجالات الدستورية والتشريعية والدبلوماسية ومراقبة الادارة فضلاً عن بعض السلطات التحكيمية , تجرى انتخابات مجلس النواب في كل عام زوجي ويوافق يوم اول ثلاثاء بعد اول يوم اثنين من شهر تشرين الثاني وبموجب القانون يجب انتخاب الممثلين من الدوائر ذات العضو الواحد بعد اجراء التعداد (في سنة تنتهي بالرقم 0) فإن السنة التي تنتهي بالرقم 2 هي السنة الاولى التي تعتمد فيها انتخابات مجلس النواب الامريكي على هذا الاحصاء , وعليه اجريت في يوم 8 تشرين الثاني 2022 انتخابات الكونغرس واظهرت النتائج تقدم الحزب الجمهوري في مجلس النواب مع تعادل الاعضاء لمجلس الشيوخ وفي بحثنا سوف نتطرق الى تفاصيل الانتخابات والاحزاب السياسية وماهي الاتجاهات التي رافقت العملية الانتخابية , وعليه تم اسخدام المنهج الوصفي لوصف العملية الانتخابية واجراءات والنتائج المتوقعة لانتخابات النصفية للكونغرس والرئاسية لعام 2024.

اهمية البحث

ترجع اهمية الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي كون الولايات المتحدة الامريكية تمثل القطب الاوحد في العالم والقوى الصاعدة داخل منظومة النظام العالمي السائد منذ بداية القرن الحادي والعشرون وانتهاء الاتحاد السوفيتي جعلها ذات اهمية كبرى على الساحة الدولية , ويعد الكونغرس الامريكي احد اجهزة صنع القرار السياسي الامريكي الداخلية والخارجية بمجلسيه النواب والشيوخ والمسؤول عن تخويل او تحديد قرارات الرئيس الامريكي سواء بالدعم والمساندة او الرفض حسب مصلحة الامة

الامريكية , لكن لكل حزب ممثلين في كلا المجلسين وان فوز احد الاحزاب السياسية في مجلس النواب والرئاسة معاً يكونون جبهة قوية ضد مجلس الشيوخ ومعارضته للادارة الامريكية والعكس صحيح , لذا فالصراعات الحزبية تكون هي الفيصل الحاسم لشكل الادارة الحالية والقادمة لعام 2024 .

اشكالية البحث

تقوم اشكالية البحث حول هل للانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي تأثيراً على سياسة الادارة الامريكية وشكل الادارة الرئاسية الحالية والقادمة , وكيف ينظر جمهور الناخبين الى الحزب المتولي للسلطة , وهل يشعر المواطنون ان البلد يسير في الاتجاه الصحيح , واي من مرشحي كلا الحزبين الاوفر حضاً للفوز بمنصب رئاسة البيت الابيض عام 2024 ؟

فرضية البحث

ان للانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي لعام 2022 الاثر البالغ والمهم لادارة الرئيس الامريكي الحالي جو بايدن من اجل اتمام برنامجه الانتخابي وان اهمية الفوز لأي من مرشحي كلا الحزبين الديمقراطي او الجمهوري سواء الاغلبية كانت بسيطة ام مطلقة لمجلس النواب فانها تحدد طبيعة السياسة العامة للادارة الحالية وشكل الادارة القادمة الى الرئاسة الامريكية .

هيكلية البحث

تضمن البحث المحاور الاتية :

اولاً : الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري وحملاتهم الانتخابية

ثانياً : الانتخابات التشريعية للكونغرس الامريكي

ثالثاً الاتجاهات المؤثرة في توجهات الناخبين

الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي عام 2022 (الواقع والمتوقع)

اولاً : الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري وحملاتهم الانتخابية

ساد في التاريخ الامريكي بروز الاحزاب السياسية كحزبين رئيسين يتبادلان المنافسة ومجال السيطرة على الحكم , إذ جاءت الاحزاب في الولايات المتحدة نتيجة للتوسع في الديمقراطية مع توجه الناخبين اما الى مرشح الحزب الديمقراطي او الجمهوري على الصعيد القومي او المحلي وبالرغم من ان الاحزاب الامريكية تميل الى ان تكون اقل تماسكاً من الناحية الايديولوجية واقل ميلاً الى وضع البرامج كونها احزاب كوادر وليست احزاب ايدلوجية –جماهيرية إلا انها تلعب بالفعل دوراً رئيساً في صياغة السياسة العامة للدولة الامريكية , وتعد الاحزاب الامريكية من احزاب الكادر وطبيعتها المرنة للثنائية تسمح بانتقال الاعضاء من حزب الى آخر دون ان يشكل ذلك اي احراج فالحزبين لا يبحثان في تحشيد اعداد كبيرة داخل احزابهما والدور الرئيس للحزب هو مساعدة مرشح الحزب للفوز ومن ثم فوز الحزب فقوة الحزب , تكمن في قدرته على المساعدة في مهام الحملات الانتخابية وكل من يعتبرون انفسهم مستقلين من المواطنين الامريكيين فأنهم يصوتون في الغالب لمرشحين ديمقراطيين او جمهوريين لانهم يدركون معنى ان يكون مرشح لأحد الحزبين ويسيطر الحزبان على السياسات الانتخابية منذ الستينات من القرن التاسع عشر ولغاية الان يتبادلان المنافسة في مجال السيطرة على الحكم إذ فالحزب في المفهوم الامريكي منظمة مهمتها السعي للفوز في الانتخابات وليس مهمتها ان تبشر بنوع من فلسفة الحكم البديلاً عن سواه ولايوجد في الاحزاب الامريكية اعضاء حزبيون يحضرون اجتماعاته وانما هناك مجرد مؤيدين يصوتون للحزب في الانتخابات [1] فالسباق الانتخابي للاحزاب يبدأ في الولايات المتحدة لاختيار الناخبين بعقد سلسلة من المؤتمرات ويتكون المؤتمر الوطني لكل حزب

من ممثلي الحزب في جميع الولايات وبينما يتم اختيار ممثلي الحزب في بعض الولايات بواسطة ناخبي الحزب عن طريق انتخابات خاصة يتم اختيارهم في ولايات أخرى بواسطة لجنة الحزب في كل ولاية فكل لجنة حزبية يرأسها (كابتن) حدود مسؤوليته الاتصال بعدد من الناخبين يقدر بنحو (400 ناخب) والسعي لضمان تصويتهم للحزب ثم يأتي بعد الكابتن لجان الحزب في المقاطعات الانتخابية ثم الحزب في الولاية فطرق إدارة الاحزاب في علاقاتها بالناخبين ونوع تنظيمها وحجم التنظيم مختلف نسبياً بين ولاية وأخرى بحكم الاستقلال الذي يتمتع به الحزب في كل ولاية عن فروع الحزب في الولايات الاخرى جراء عدم تنظيم قومي واحد للحزب حيث يخوض مرشح الحزب السباق الانتخابي بدعم التنظيمات الحزبية فتؤدي الى ضمان اقبال الانصار على التصويت لمرشحيهم لكونها تقوم في استقطاب المساندين وجمع التبرعات الانتخابية [2]

تتكون الهيئة الانتخابية من 538 مندوباً يقومون باختيار الرئيس ونائبه ويكون توزيع المندوبين على كل ولاية بحسب عدد اعضائها في مجلس الشيوخ ومجلس النواب وتم منح واشنطن العاصمة 3 مندوبين بناء على التعديل رقم 23 ومن ثم يصبح العدد الاجمالي للهيئة الانتخابية هو العدد الاجمالي لاعضاء مجلس النواب وهو 435 والعدد الاجمالي لاعضاء مجلس الشيوخ هو 100+3 مندوبين لواشنطن فيكون العدد الاجمالي للهيئة الانتخابية هو 538 نائباً ويرجع تدني الطلب على الترشيحات الى اسباب متنوعة اهمها ان المتسابقين المحتملين لا يعتقدون انهم يستطيعون الفوز نتيجة عوامل من قبيل شاغل المنصب وإعادة التقسيم الحزبي للدوائر الانتخابية وتكلفة الانتخابات , فضلاً عدم ظهور متسابقون محتملون لان الاحزاب غالباً ما تكون أضعف من ان تقدم تشجيعاً كافياً تحدد التنظيمات الحزبية متسابقين محتملين أقوياء وتشجعهم على خوض السباق عوامل مهمة تساهم في فوز النائب من إجل اعادة انتخابه فلابد التزلف الى ناخبيهم من خلال العطايا المتاحة لاعضاء مجلس النواب

كافة فضلاً عن جمع الاموال ولاسيما من جماعات المصالح التي تؤيد مواقفهم ومهارة من يرسمون حدود الدوائر الانتخابية لمحاباة أحد الحزبين والتنظيمات الشخصية ومهارات إدارة الحملات الانتخابية التي تشحذ في اول سباق ناجح لعضوية المجلس وتصقل في كل انتخاب يليه [3]

فالترتيب الامريكي المتبع لانتخاب المشرعين على المستوى القومي ومستوى الولايات هو نظام (العضو الواحد) للدائرة الانتخابية وما يعنيه هذا هو أن من يحصل على اغلبية الاصوات في أي دائرة انتخابية يفوز بالانتخابات وخلافاً لانظمة الحصص التناسبية فإن نظام العضو الواحد للدائرة يتيح لحزب واحد فقط ان يفوز في أي دائرة محددة فهو يخلق حوافز لتشكيل حزبين كبيرين بقاعدة عريضة لكل منهما قادرين على الفوز باغلبية في الدوائر الانتخابية والحكم على الاحزاب الصغيرة الثالثة بهزيمة دائمة تقريبا مالم تنظم الى حزب رئيس ولكن ليس خياراً متاحاً لمعظم الاحزاب الثانوية لان جميع الولايات باستثناء عدد ضئيل منها تحضر ما يعرف باللوائح الانتخابية المشتركة اي يتنافس فيها المرشح بوصفه مرشحاً عن اكثر من حزب واحد [4] , وتوجد عوامل مهمة تحدد تشكيل الحزبين في المجتمع الامريكي :[5]

1-العرق : الاقلية العرقية من اهم العوامل الهامة للهوية الحزبية للمجتمع الامريكي 40% منهم يدعمون الحزب الديمقراطي و 8% يدعمون الحزب الجمهوري كالسود والبيض والامريكيين من اصل اسباني والامريكيين الاسيويين والهنود .

2-الدين : عامل مهيمن على الطابع الاجتماعي للمجتمع الامريكي الذي انعكس على سلوكهم الحزبي إذ نجد الكاثوليك الليبرالين والبروتستانت الليبراليين واليهود الليبراليين يتبنون موقفاً انتخابياً واحداً وداعماً للحزب الديمقراطي بينما الكاثوليك الكاثوليك المحافظين والبروتستانت واليهود يتبنون موقفاً موحداً ودعاماً للحزب الجمهوري , كذلك نجد الالتزام الديني الذي يقاس بكثرة التردد على الكنيسة هم اكثر ولاء للحزب الجمهوري في حين الذين ارتباطهم اقل بالكنيسة هم الاكثر ولاء للحزب الديمقراطي .

3-الجنس : إذ يفضل الرجال دعم الجمهوريين منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي بينما ظل دعم النساء ثابتاً للحزب الديمقراطي وهذا يعود الى وجهات النظر المختلفة بين الحزبين فيما يتعلق بسمؤوليات الحكومة والسيطرة على السلاح وبرامج الانفاق فضلاً عن ان الرجال اكثر ميلاً للاتجاه المحافظ من النساء في نظرتهم لتلك القضايا .

4-العمر : أظهرت دراسات عديدة ان الناخبين الاصغر سناً يميلون الى الحزب الديمقراطي بينما يحظى الحزب الجمهوري بدعم الكبار في السن ففي الانتخابات النصفية عام 2006حصد الديمقراطيون على 60% من اصوات الفئة العمرية نفسها اما الحزب الجمهوري فقد حصد على 38% .

5-المهنيون : الذين لديهم تعليم جامعي يتمحور في صياغة الافكار وكانوا من الداعمين جداً للحزب الجمهوري لكنهم انقسموا بشكل متزايد في العقود الاخيرة لصالح الحزب الديمقراطي إن تفضيل المهنيين للديمقراطيين يكمن في انتشار القيم الليبرالية ضمن تلك الشريحة , فضلاً عن ان الحزب الديمقراطي يحظى بتأييد كبير من العلماء فإن نسبة 55% يعرفون انفسهم بأنهم ديمقراطيون و32% مستقلون و6% جمهوريون

6-العمل : مكونات الحزب الديمقراطي كانت تتجسد بنقابات العمال وقد دعمت تلك النقابات ببرنامج العهد الجديد الرئيس الامريكي الاسبق فرانكلين روزفلت بالاموال والدعم الشعبي وغالباً الحزب يمثل جهة النقابات.

7-الشركات : ينظر للحزب الجمهوري على انه حزب الشركات إذ تلقى الدعم الكبير من الصناعات والقطاع المالي فضلاً عن شركات السلاح والطاقة .

8-الدخل : إن اصحاب الدخول المنخفضة دوماً يميلون إلى تفضيل الحزب الديمقراطي في حين يميل اصحاب الدخول المرتفعة الى تفضيل الحزب الجمهوري لذلك يعتبر الحزب الجمهوري هو حزب الطبقة الغنية .

ولم تعد جماهير الناخبين في الوقت الحاضر تهتم بالاحزاب في حد ذاتها بقدر اهتمامها بصورة المرشح ذاته واسلوبه وشخصيته ومن هنا يفضل المرشحون الاعتماد على حملاتهم الانتخابية الخاصة أكثر من الاعتماد على آليات الحزب التقليدي فما أن

يتحقق انتخاب المرشحين لشغل المناصب الرسمية لا يستطيع قادة الحزب السيطرة عليهم او مساءلتهم عن أية وعود قطعوها على انفسهم اثناء الحملات الانتخابية وان التحول في ولاء الناخب لآخر يمكن أن يكون النمط الشائع في المستقبل , وهكذا اصبحت الانتخابات الامريكية القناة الاساسية لتلقي مطالب الافراد والجماعات كالنقابات والجمعيات لاستيعابها في البرامج الانتخابي وصياغتها بشكل اهداف سياسية او مقترحات عملية , فالنظام الحزبي في الولايات المتحدة الامريكية يحتل موقعاً هاماً في هيكلية النظام الدستوري الامريكي , إن الظاهرة التي ميزت طبيعة الحزبين الديمقراطي والجمهوري منذ عام 1968 لغاية الان عند سيطرة حزب ما على الرئاسة يسيطر حزب آخر على الكونغرس وقد اتفق علماء السياسة الامريكيون على توصيفها بـ عصر الحكومة الحزبية المنقسمة , وقد ساهمت عدد من الاسباب في نشأة الظاهرة المنطلقة من البنية الاجتماعية للشعب الامريكي على المشهد السياسي وكالاتي : [6]

1-الاختلاف في الرؤى والفلسفة السياسية ةالاقتصادية منذ نشأة الامة الامريكية بين التيارين الاساسين جسدهما التيار الفدرالي واللافدرالي .

2-الحاجة الى تنظيم التنافس الانتخابي ففي الوقت الذي انشىء الحزب الديمقراطي الجمهوري بهدف تشكيل معارضة برلمانية في الكونغرس للرئاسة الفدرالية مالبثت ان تحول هدفها الى المنافسة على الرئاسة الامر الذي تطلب ليس مجرد تنظيم الكونغرس فحسب وانما العملية السياسية مما يعني إقامة احزاب سياسية واسعة التنظيم .

3-إن ظهور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية وبقاءها سببه الفصل الشديد بين السلطات الذي صمم لمنع نمو الاحزاب , فالتشظي في السلطة السياسية تطلب بنية تنظيمية تستطيع ان تجمع المؤسسات لهدف تمرير سياسات معينة وافضل طريقة لانتاج مثل تلك التحالفات بين المؤسسات هي الاحزاب الذي تستطيع في تقديم المرشحين لكل المؤسسات ليمثل الرابط الذي يجمع مؤسسات السياسية الامريكية

بعضها مع بعضها الاخر , فالديمقراطية الامريكية مبنية على ضرورة امتلاك المواطنين القدرة على التعبير عن تأييدهم سياسات الحكومة او معارضتهم إياها على فترات متواترة وبينما يظل مظهر الديمقراطية دون مساس نجد صعوبة في مباشرة ذلك الحق ويصدق هذا الاستنتاج سواء كنا ننظر على مستوى الدوائر او على مستوى الوطني .

ثانياً : الانتخابات التشريعية للكونغرس الامريكي

الكونغرس : كلمة انكليزية تعني بمؤتمر وهو ما كان يطلق على المجالس التشريعية في الولايات الامريكية وعلى المجلس التشريعي في الدولة الاتحادية لذلك فالكونغرس هي التسمية التي تطلق على المجلس الذي يتولى السلطة التشريعية في الولايات المتحدة الامريكية مؤلف من مجلسين هما مجلس النواب والشيوخ , علماً كان تكوين الكونغرس في ظل حكومة الاتحاد الكونفدرالي قد أنشأ حكومة مركزية من مجلس واحد، وهو ما يسمى بـ المجمع أي الكونغرس، وكان لكل ولاية صوت واحد، ولإصدار القرارات المهمة يجب موافقة تسع ولايات عليها [7] , عزم المؤسسون الأوائل الذين وضعوا الدستور الأمريكي أنّ يكون الكونغرس تعبيراً عن ارادة الشعب وان ينقل تأثير هذا الصوت ليتحمل مسئوليته في السياسات القومية والكونغرس على وفق ما تخيله المؤسسون الأوائل فالسلطة التشريعية هي المؤسسة الدستورية الاولى من حيث منزلتها في ترتيب مواد الدستور الأمريكي[8] فقد ورد في المادة الاولى من دستور الولايات المتحدة الامريكية ان((جميع السلطات التشريعية الممنوحة في الدستور تخول لكونغرس الولايات المتحدة الذي يتألف من مجلس للشيوخ وآخر للنواب))[9] وتقسم السلطة الى مجلسين النواب يمثل الشعب ومجلس الشيوخ يمثل الولايات فالكونغرس هو المكان الذي يمكن أنّ يشعر به الرأي العام بنبض الأمة مباشرة والذي يتم فيه التعبير عن آمال ورغبات الجماهير وإيجاد الحلول لشكواها فضلاً عن عمل الدستور الأمريكي

على ضمان نوع من المشاركة في صنع القرار السياسي الداخلي والخارجي بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية من خلال عملية تشريع القوانين واصدارها , فضلاً عن إسناد عملية جمع الأموال وانفاقها للكونغرس عن طريق مبدأ مركزية اتخاذ القرار وعن طريق مشاركة الرئيس الامريكي [10] ان هيكل المؤسسة المكون من مجموعة او منظمة من القواعد والاجراءات والاعراف تؤدي الى التواتر والاستمرارية في عمل المؤسسة شكلاً ومضموناً وتعد مؤسسة صنع القرار بوصف الكونغرس جهازا تشريعياً فالهيكل المؤسسي احد الركائز الاساسية التي تعمل كداعم للعملية التشريعية فضلاً عن قواعد واجراءات الكونغرس التي تسيطر وتتحكم بالعملية بدءاً من تقديم مشروعات القوانين حتى وضع الرئيس الامريكي توقيعه عليها [11] وحرص واضعي الدستور على الفصل بين السلطات وهنا تظهر الكوابح التشريعية بدرجة أنّ إيمان واضعي الدستور بنظام الفصل بين السلطات وتوازن القوى داخل النظام السياسي جعلهم يوثقون القيود او الضوابط : الكبح او الصد والموازنة Cheak and Balance من أجل اقامة التوازن التام بين مختلف السلطات إذ تضمن الدستور الامريكي على عدة ضوابط : [12]

1-الضوابط الفيدرالية والولايات : حكومة فيدرالية , مجلس فيدرالي , مجالس ولاية.

2-الضوابط التي تنظم الاقتراع : شعب , ناخبون ثانويون , ناخبون وممثلون .

3-الضوابط في تنظيم السلطات العامة : مجلس النواب , مجلس الشيوخ , وسلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية .

تعتمد الديمقراطية الامريكية على اسس النظام السياسي واحدى اجزاء هذا النظام هو المؤسسة التشريعية والتي اضطلع بدورها الفاعل في تشريع القوانين حسب الدستور الامريكي لعام 1789 م والانتخابات النزيهة والفعالة تجعل للاحزاب المعارضة على منافسة من هم في السلطة وامتلاك المتسابقين الحق في التعبير بحرية عن آرائهم ووجود صحافة حرة قادرة على تغطية العملية الانتخابية وامتلاك المواطنين الحق في

التصويت سراً ودون خوف وإتاحة الحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الناخبون للادلاء بأصواتهم عن اطلاع ودراية [13]

يحصل معظم المواطنين على معلوماتهم السياسية من التلفزيون والصحف وتؤدي عملاً افضل وتركز على ماهو قادم وما الاستراتيجية الجاري اتباعها لا على الاختلافات في السياسات بين المتسابقين او الفوارق بين مؤهلاتهم [14]

1- انتخابات مجلس النواب الامريكي

يشكل الفرع التشريعي الاول من الحكومة الامريكية والذي صممه الجيل المؤسس ليكون الاقرب الى الشعب وتنص المادة الاولى –الفقرة الاولى من الدستور الامريكي على ان ((تخول جميع السلطات التشريعية الممنوحة الى كونغرس الولايات المتحدة الذي يتألف من مجلس الشيوخ وآخر للنواب)) [15] ويحدد الدستور الامريكي في نص المادة الاولى طبيعة تكوين مجلسي الكونغرس إذ يضم مجلس النواب 435 نائباً يمثلون السكان على اساس نسبتهم العددية وتدوم ولاية اعضاء هذا المجلس سنتين

يتكون مجلس النواب من (435 عضواً) على أساس دوائر انتخابية بحسب عدد السكان وكلما زاد عدد السكان ارتفعت نسبة تمثيل النائب الواحد لعدد السكان , لذا تم اقرار التشريع الصادر عام 1929م الذي حدد بموجبه اعضاء مجلس النواب وجعله لايزيد على (435عضواً) ويجري ذلك عقب الاحصائيات السنوية التي تجري كل عشر سنوات [16] اما عضوية المجلس سنتين وطبقاً للتعديل العشرين للدستور الفقرة الثانية التي توجب على الكونغرس ان يجتمع مرة واحدة في الاقل في كل سنة ظهر يوم الثالث من كانون الثاني مالم يحدد الكونغرس بقانون موعداً آخر [17] وللمجلس رئيس وسكرتير منتخبان لمدة سنتين في اول اجتماع له ويتولى رئيس مجلس النواب رئاسة الجمهورية عند غياب رئيس الجمهورية ونائبه معاً , وينتخب المجلس بعد اجتماعه الاول لجانه الدائمة , علماً ان عدد الجان الدائمة في مجلس النواب (20) لجنة وتتألف

كل لجنة من عدد يتراوح بين (15–27) عضواً ومن حق كل عضو من اعضاء المجلس الدخول في لجنة واحدة على الاقل ولجنتين على الاكثر ويُعدّ رئيس مجلس النواب الأكثر تأثيراً في المجلس فهو الذي يرأس المجلس والقائد المعترف به لحزب الأغلبية ويتم اختياره بواسطة أعضاء الحزب . [18]

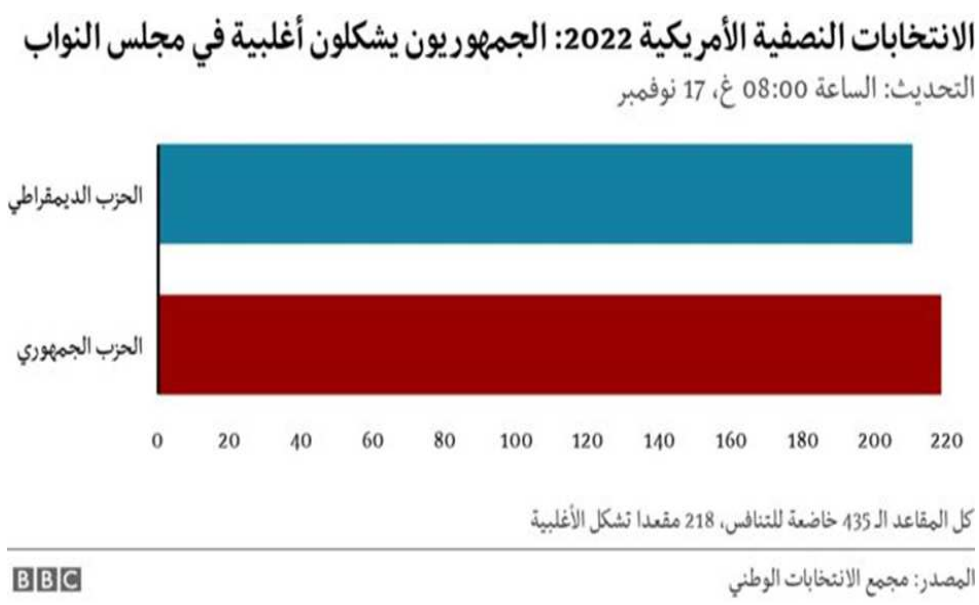
2- انتخابات مجلس الشيوخ الامريكي

يتكون المجلس من 100 عضو بواقع عضوين شيخين عن كل ولاية ومن ثم يتساوى تمثيل الولايات فيه وتدوم مدة عضويته ستة اعوام ويجدد انتخاب ثلث اعضائه كل سنتين , وعادة ما تركز الانتخابات في مجلس الشيوخ على قضايا وطنية [19] يمثل المجلس الاعلى للولايات جميعها على قدم المساواة باعتبار شيخين لكل ولاية اي (100) شيخ توضح وجود دور مجتمعي تشريعياً مستمر وواضح ويتصف الاعضاء بانهم من ذوي الشهادات الجامعية العليا فضلاً عن كونهم اصحاب الثروات المادية الكبيرة ووصفوا بانهم اعضاء نادي المليونيرية [20] عدد اعضاءه ثابت لا يتغير ويكمن سر ذلك في الحاجة التي نمت حينها لترضية الولايات الصغيرة اذا ما تم تمرير مشروع يضر بمصالح تلك الولايات في مجلس النواب فأن نواب الولايات الصغيرة يستطيعون اذا ما تكاتفوا ان يعطلوا التصديق على المشروع وهذه الصيغة هي التي ساعدت على أنجاح مؤتمر 1787م الذي كان الاساس بلورة الدستور الامريكي [21] فالمال المتواصل يحتاجه المرشح لتمويل حملاتهم الانتخابية فأصحاب المناصب في الولايات الكبيرة يجب أن يجمعوا ما معدله 50,000 دولار كل اسبوع في مدة عملهم لكي يمولوا حملاتهم لإعادة الانتخاب فسباقات مجلس الشيوخ باهظة التكاليف في المتوسط يجب على اعضاء المجلس أن يجمعوا مبلغاً يزيد عن 15,000 دولار كل اسبوع من أجل فتراتهم ذات الست سنوات لينافسوا في إعادة الانتخاب لذلك فإن تأثير فترة الست سنوات تم موازنته جزئياً بالطلب المستمر للمال [22] وخلال سنوات الادارة الرئاسية

تجري انتخابات الكونغرس النصفية الا ان ما يحدد نجاح مرشحين الاحزاب الظروف الموضوعية والاتجاهات والعوامل الداخلية والخارجية والتي تحيط بالمشهد السياسي للادارة فتحدد اي الحزبين وفقاً لبرامجهم الانتخابية احق بالفوز بالمقعد النيابي او في مجلس الشيوخ ومن ثمة سيتضح من نتائج الانتخاب شكل الادارة الرئاسية القادمة الى البيت الابيض , لذلك سوف نتطرق الى اهم الاتجاهات الداخلية والخارجية والتي احاطت بالانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي .

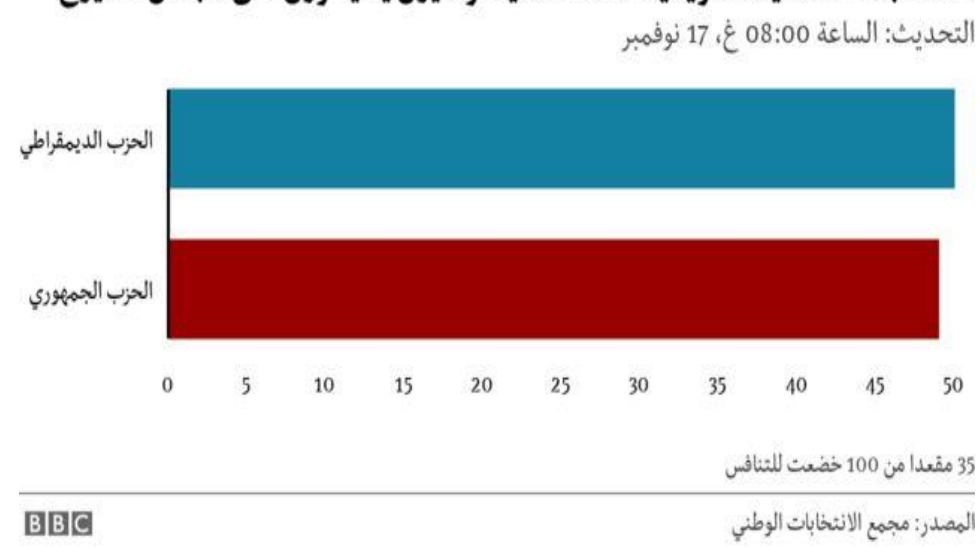
ثالثاً : الاتجاهات المؤثرة في توجهات الناخبين

جرت الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي في 8 تشرين الثاني 2022 م بمجلسيه النواب كاملاً وتجديد (35) عضو من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وتمخضت نتائج الانتخاب عن فوز مرشحين الحزب الجمهوري بمقاعد مجلس النواب والبالغ عددهم (222) نائباً اي اغلبية بسيطة من عدد اعضاء المجلس البالغ 435 مقعداً بالمقابل فاز الحزب الديمقراطي (213) , وفاز القيادي الجمهوري كيفن مكارثي لرئاسة مجلس النواب وبذلك سوف يحل محل رئيسة مجلس النواب الحالي نانسي بيولسي , اما مجلس الشيوخ فقد كان هنالك انقسام نسبة 50 / 50 إلا ان الديمقراطيون يسيطرون على القرارات بفضل الصوت الفاصل لنائبة الرئيس كامالا هاريس ومن المقرر ان يعقد اول اجتماع للمجلس النواب الجديد في 3 كانون الثاني 2023. انظر المخطط رقم (1) و(2)



مخطط رقم (1)

المصدر : قناة BBC الاخبارية : الانتخابات النصفية الامريكية الحزب الجمهوري يحصل على اغلبية بسيطة في مجلس النواب , 17- تشرين الثاني -2022م , ص .2 https://www.bbc.com/arabic/world-63657591



مخطط رقم (2)

المصدر : قناة BBC الاخبارية : الانتخابات النصفية الامريكية الحزب الجمهوري يحصل على اغلبية بسيطة في مجلس النواب , 17تشرين الثاني 2022م , ص2.
https://www.bbc.com/arabic/world-63657591

تحولت هذه الانتخابات إلى مسار استقطاب واسع بين الجمهوريين والديمقراطيين خاصة مع ترجيح استطلاعات الرأي فوز الجمهوريين ، الأمر الذي سوف يمكنهم من وضع قيود على توجهات الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن , واحاطت العملية الانتخابية مجموعة من الاتجاهات ادت الى فوز وتراجع تأييد مرشحي كلا الحزبين [23] ومن تلك الاتجاهات [24] :

أ-**الاقتصاد والتضخم** : شهد الاقتصاد الامريكي ارتفاعاً في الاسعار البضائع والسلع , ومع توالي رفع معدلات الفائدة الى 8% تراجعت أسهم شركات التكنولوجيا أكثر من أي قطاع آخر وبات مؤشر ناسداك -NASDAQ الذي تغلب عليه أسهم تلك الشركات الاسوأ أداء بين المؤشرات الرئيسية بنسبة تراجع تجاوزت 30% , ولن يقتصر تأثير ارتفاع الفائدة على شركات التكنولوجيا كونه يضع الاميريكين في حالة توتر بسبب استمرار تزايد المخاوف من الركود مما دفع الرئيس التنفيذي لشركة أمازون جيف بيزوس والرئيس التنفيذي لشركة تسلا إيلون ماسك والرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار غولدمان ساكس ديفيد سولومون والرئيس التنفيذي لبنك جي بي مورغان جيمي ديمون عن تخوفهم من تسبب استمرار رفع معدلات الفائدة في دفع البلاد نحو الركود , فالتضخم المرتفع باستمرار ادى الى تأكل الدعم للديمقراطيين فضلاً عن القضايا الاقتصادية كضغوط تكلفة المعيشة المستمرة والقضايا الاجتماعية كحكم المحكمة العليا بشأن الاجهاض فلو لم تقوم المحكمة العليا بالغاء قضية رو ضد ويد-الحق الدستوري للمراة في الاجهاض لما ساعد ذلك الديمقراطين في الواقع لدرء تصويت مؤيدين الجزب الجمهوري [25] كعوامل متأرجحة لبعض الناخبين الا ان استمرار البنك الفيدرالي في

إبطاء النشاط الاقتصادي يمكن ان يزيد من سلبية هذه القضايا [26], وعلمت الخبرة التاريخية الامريكيين ان الاسواق عادة ما تشهد تقلبات عنيفة بالسلب او الايجاب في اعقاب الانتخابات الا ان الضعف الحالي للاقتصاد الامريكي قد ينتج عنه بعض الاثار طويلة المدى كالتضخم المرتفع , وقالت كبيرة محللي الاستثمار في شركة تشارلز شواب المتخصصة في السمسرة وعمليات البورصة ومختلف الخدمات المالية (ليز آن سوندرز) ((غالباً ما يكون الاداء المتفوق بعد الانتخابات مدفوعاً بتوقعات السوق بزيادة الحكومي من الكونغرس الجديد الا ان احتمالات ضخ المزيد من الاموال تكاد تكون منعدمة بعد مستويات الانفاق التاريخية التي اعقبت ظهور وانتشار وباء كورونا وتسببت على الارجح في معدل التضخم الاعلى في اكثر من اربعة عقود)) [27]

وتمثل القضايا الاقتصادية إحدى الأوراق الرابحة التي يوظفها الجمهوريون ضد الديمقراطيين خاصة مع وجود استياء شعبي واضح من السياسات الاقتصادية لحكومة بايدن، فقد أظهر أحدث استطلاع للرأي أجرته شبكة CNN أن 75% من الأمريكيين يعتقدون أن اقتصاد بلادهم في حالة ركود في حين أن 55% غير راضين عن وضعهم المالي، بينما ارتفعت نسبة من يرون أن الأمور تسير بشكل سيئ إلى 74%. وتراجعت نسبة من يرون أن الاقتصاد يسير في الاتجاه الصحيح إلى 19% فقط، وهي كلها أمور قد اثرت سلباً على حظوظ الديمقراطيين وعلى الجانب الآخر، يلعب الديمقراطيون على الوتر نفسه وإن بطريقة مختلفة إذ يؤكدون أن فوز الجمهوريين سوف يعرقل سياسات إدارة بايدن للنهوض بالاقتصاد وهو ما سينعكس سلباً على سياسات تحفيز الاقتصاد فقد حذر بايدن من أن خطط الجمهوريين الاقتصادية ستسبب فوضى في أكبر اقتصاد في العالم عند سيطرتهم بالسيطرة على الكونجرس , فضلاً عن ترويج الديمقراطيون لبعض المؤشرات الاقتصادية الإيجابية التي تحققت في عهد بايدن كانخفاض عجز الميزانية المالية لعام 2022 بمقدار النصف عن العام السابق إلى 1.375 تريليون دولار غير أنه بالنظر إلى عدم انعكاس ذلك إيجاباً على معيشة الأفراد، فإنه يتوقع أن يستمر الغضب الشعبي من سياسات بايدن الاقتصادية، خاصة في ظل عجزه عن خفض التضخم، والذي بلغ أعلى مستوى له منذ 40 عاماً، إذ وصل

إلى 9.1% في تموز 2022 أو كبح أسعار الطاقة ، فضلاً عن شنّه هجوماً في مطلع اب 2022 على شركات صناعة النفط الأمريكية، مؤكداً أنها تحصل على أرباح قياسية، فضلاً مع اتهامها بعدم الوفاء بواجب الاستثمار في أمريكا لدعم الشعب الأمريكي

ب-**الظاهرة الترامبية** : اعتبرت الانتخابات النصفية على نطاق واسع اختباراً حاسماً لإرث الرئيس الامريكي الاسبق دونالد ترامب وتأثيره المستمر على الحزب الجمهوري لا تمثل انتخابات التجديد النصفي معركة بين الجمهوريين والديمقراطيين ولكنها كذلك تعكس نجاح ترامب في تأكيد شعبيته في أواسط الجمهوريين خاصة إذا ما تمكنوا من تحقيق الأغلبية الساحقة ومن ثم غياب أي منافس له داخل الحزب الجمهوري والذي يمكن أن يهدد ترشيحه إلى البيت الأبيض , وعمل الديمقراطيون على محاكمة ترامب في مواجهة تسييس الـ FBA : إذ سعى الديمقراطيون على مدار شهور لاتهام ترامب بالتورط في اقتحام مبني الكونجرس الأمريكي فضلاً عن مداهمة مكتب التحقيقات الفيدرالي منزله بحجة احتفاظه بأوراق سرية تضر بالأمن القومي الأمريكي وهي الاتهامات التي رفضها الجمهوريون واعتبروها محاولة من الديمقراطيين لإقصاء ترامب عن خوض الانتخابات القادمة في 2024 ولذلك اتحدوا بالمقابل شن الجمهوريون هجوماً على مكتب التحقيقات الفيدرالي متهمين إياه بإساءة استخدام السلطة وبالتسييس وذلك في تقرير تم إصداره من قبل اللجنة القضائية في الكونجرس في 4 اب 2022 وتتمثل أبرز الاتهامات التي كالها الجمهوريون في إساءة استخدام سلطة المراقبة في الخارج والسماح بالاعتداء على الكنائس والعيادات التي تعارض الإجهاض ومساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في قمع حرية التعبير ولاشك أن هجوم الجمهوريين على مكتب التحقيقات يوازن اتهام الديمقراطيين لترامب بتورطه في الهجوم على الكونجرس أو تعريض الأمن القومي للأمريكي للخطر وبغض النظر عن حقيقة هذه الاتهامات فإنها ستستخدم سياسياً للتأثير على توجهات الناخبين , واشار استاذ العلوم السياسية (جون تايلور) من جامعة تكساس الى ((ان العديد من الناخبين الذين كانوا على

الحياد ربما قرروا الادلاء بأصواتهم في محاولة لتقويض نفوذ ترامب على الحزب فالانتخابات كانت استفتاء على دونالد ترامب ودعم لمرشحيه)) [28]

ج- **تزايد حجم الاستقطاب الداخلي:** تعكس هذه الانتخابات واقع الاستقطاب السياسي الحاد داخل الولايات المتحدة الأمريكية والمنافسة الشرسة بين الحزبين فالديمقراطيون والبيت الأبيض يريدون استمرار سيطرتهم على الكونجرس لمنع الجمهوريين من السيطرة عليه حتى لا يتم تمهيد الطريق أمام ترامب للعودة إلى البيت الأبيض وفي هذا الإطار تعتبر هذه الانتخابات بمنزلة ساحة للخصومة بين الطرفين فالديمقراطيون يحاولون قطع الطريق على الجمهوريين والأخيرون يهددون في حال سيطرتهم على الكونجرس بإعادة كتابة التاريخ، وإطلاق إجراء تشريعي لعزل بايدن، وأيضاً في حال سيطرتهم سيعملون بكل قوة على منع أجندة الرئيس بايدن التشريعية خاصة المرتبطة بالسياسات الداخلية

د- **تراجع الممارسات الديمقراطية:** يسود حالياً نقاش واسع في الدوائر الأمريكية حول تراجع وموت الديمقراطية الأمريكية وهو ما يرتبط بتصاعد مناخ الاستقطاب بين الجمهوريين والديمقراطيين وبدت تجلياته في تشكيك بعض مرشحي الجمهوريين والديمقراطيين في نتائج الانتخابات في حالة خسارتهم لها، فضلاً عن تأكيد الديمقراطيين أن فوز الجمهوريين سوف يمثل انتكاسة للديمقراطية وهو ما يعد في حد ذاته ضد قواعد الممارسة الديمقراطية ومن جهة أخرى تتنامى مخاوف الديمقراطيين من حشد الجمهوريين لعدد واسع من المراقبين للتأكد من نزاهة الانتخابات، إذ يرون أن ذلك العدد قد يتم توظيفه في ترهيب الناخبين أو التأثير على توجهاتهم، وهو ما يعكس سيادة مناخ غير صحي قبل الانتخابات ويعكس تشكيك الديمقراطيين كذلك في مسار العملية الانتخابية وهو ما يرتد سلباً على الممارسات الديمقراطية في الولايات المتحدة ويغذي رأياً عاماً مشككاً في نتائج الانتخابات على الجانبين

هـ- **امتداد الصراع إلى مواقع التواصل الاجتماعي** : امتد الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين إلى الواقع الافتراضي، فقد انتقد الرئيس الأمريكي جو بايدن، استحواذ الملياردير إيلون ماسك على شركة تويتر، قائلاً إن منصة التواصل الاجتماعي مسؤولة عن بث الأكاذيب وتزامن ذلك مع حث إيلون ماسك المالك الجديد لموقع تويتر الأمريكيين في 7 تشرين الثاني 2022 على اختيار الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، على سند من القول إن "السلطة المشتركة تكبح أسوأ تجاوزات كلا الحزبين" ويلاحظ أن ماسك يتبنى بعض توجهات الجمهوريين خاصة فيما يتعلق بضرورة التوصل لتسوية سلمية للحرب الروسية – الأوكرانية، وهو الأمر الذي يؤيده أغلبية الجمهوريين

و- **استمرار اتهامات التدخل الروسي** : أكد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين في 7 تشرين الاول 2021 أن بلاده لا تتدخل في الانتخابات الأمريكية مؤكداً أن الاتهامات الأمريكية الجديدة هي محاولة من قبل الديمقراطيين لتبرير هزيمتهم في انتخابات الكونجرس وتنفي موسكو تورطها في التدخل في الانتخابات الأمريكية , ويتنافى ذلك تماماً مع تأكيد غالبية الصحافة الأمريكية تدخل روسيا في الانتخابات فقد نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن خبراء أمريكيين في مجال الأمن الرقمي قولهم وجود محاولات روسية للتدخل في الانتخابات في حين تحدث موقع أكسيوس عن حملة تضليل يشتبه بوقوف روسيا وراءها تستهدف جماهير أقصى اليمين في الولايات المتحدة لتقويض الدعم للمرشحين الديمقراطيين قبيل انتخابات التجديد النصفي , ولعل ما أكد هذه الاتهامات تصريح نسب إلى رجل الأعمال الروسي إيفغيني بريغوجين مالك شركة فاجنر الروسية على مواقع التواصل الاجتماعي لشركته كونكورد لخدمات الضيافة على موقع فكونتاكتي المكافئ الروسي لفيس بوك والتي أكد فيها : لقد تدخلنا نقوم بذلك وسنواصل القيام بذلك بحذر ودقة بطريقة موضعية بطريقة خاصة بنا , وبغض النظر عن صحة هذا التصريح من عدمه فإنه من المؤكد أن حديث " التدخل الأجنبي" سوف يظل ركناً أساسياً في دعاية الديمقراطيين ضد الجمهوريين

ز- **تراجع محتمل للدعم الأوكراني :** يلاحظ أن الجمهوريين بدؤوا الترويج لسياسات مختلفة عن سياسة إدارة الرئيس جو بايدن خاصة فيما يتعلق بالدعم الأمريكي لأوكرانيا والذي كلف الولايات المتحدة حوالي 60 مليار دولار خلال الفترة من شباط 2022 وحتى تشرين الثاني 2022 , وأكد زعيم الجمهوريين في مجلس النواب كيفين مكارثي والذي اصبح رئيساً لمجلس النواب الحالي " أعتقد أننا سنواجه ركوداً ولن نكتب شيكاً على بياض لأوكرانيا هذا غير ممكن" ويلاحظ أن مثل هذا التطور سوف يؤثر سلباً على حجم الدعم العسكري والاقتصادي الأمريكي لكييف وهو ما يعني أنه لن يكون بمقدورها مواصلة الحرب وسوف يتوجب عليها الجلوس على طاولة المفاوضات لتقديم تنازلات قد تبدو صعبة , وعلى الرغم من تأكيد البيت الأبيض أن الدعم الأمريكي لأوكرانيا سيكون ثابتاً حتى وإن فاز الجمهوريون، غير أن الواقع العملي قد لا يتجاوب مع هذه التصريحات خاصة مع تسرب أنباء في الصحافة الأمريكية تفيد بأن الإدارة الأمريكية تضغط على أوكرانيا للتراجع عن رفضها للجلوس على طاولة المفاوضات وهو ما يعني في النهاية أن الخيار التفاوضي هو الذي سيحسم الصراع وليس عبر تحرير الأراضي الأوكرانية كاملة كما كان يلوح الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي

ط-**ثبات السياسة الأمريكية تجاه الصين :** في حين أن السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأوكرانية قد تختلف في حال فوز الجمهوريين بالانتخابات، فإنه من الثابت أن هناك إجماعاً بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي على أبعاد السياسة الأمريكية تجاه الصين، أي مواصلة السياسات الحمائية الأمريكية في مواجهة ما تعتبره واشنطن ميزة غير عادلة تتمتع بها الصين في العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة، فضلاً عن مواصلة الأخيرة تأسيس تحالفات دولية في مواجهة الصين وتوظيف تايوان ضدها

وعليه يمكن القول إن انتخابات التجديد النصفي كانت حاسمة في تحديد هوية المرشحين للرئاسة الأمريكية بين مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن ومنافسيه من مرشحين الحزب الجمهوري , كما أنها تعكس استمرار الاستقطاب الحاد في الداخل الأمريكي بين الديمقراطيين والجمهوريين فضلاً عن إمكانية تأثيرها على مستقبل

السياسة الأمريكية وكان الحزب الجمهوري يأمل ان تضيف الاتجاهات الداخلية والخارجية والتي يعزى اليها ضعف شعبية الرئيس جو بايدن داعم كبير للحصول على مقاعد اكبر في مجلسي النواب والشيوخ ايضاً الا ان قد رجحت كفة الاغلبية البسيطة على المطلقة في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس جو بايدن نيته الترشح للانتخابات المقبلة 2024 , بالمقابل اعلن الرئيس السابق دونالد ترامب أن يترشح لهذه الانتخابات والتنافس بين بايدن وترامب فرض نفسه على انتخابات التجديد النصفي حيث يحاول بايدن حشد الديمقراطيين للحفاظ على سيطرتهم على الكونجرس في حين يسعي ترامب لدفع الجمهوريين لانتزاع أحد مجلسي الكونجرس من الديمقراطيين تمهيداً لخوض معركته الرئاسية المحتملة ضد بايدن ولكن الانقسام داخل الحزب الجمهوري حول ترشح دونالد ترامب وادارته للمشهد السياسي احدث شرخاً داخل الحزب نفسه مما افسح المجال لدخول منافسين له على الساحة الداعئية , فضلاً عن فتح الباب على دونالد ترامب بأثارة القضايا اتجاهه واشغاله بالمرافعات والاستجوابات القضائية سوف يحول او يعرقل عملية الترويج والدعاية الانتخابية اذ ما طالت عملية المرافعات بالمقابل قد تسوء الاجواء الانتخابية للمرشح جو بايدن بعد التسريبات الامريكية الخاصة بوزارة الدفاع والتي اكدت على حقيقتها , واذا كان الناخبون راضين عن اتجاه البلد مؤيدين لرئيسهم المتولي السلطة فلن يتغير الكثير نتيجة اي انتخاب يجرى وسيكون هذا الوضع انعكاساً دقيقاً للارادة الشعبية , واذا لم يكن الناخبون راضين عن الاتجاه الذي يسير فيه البلد مستائين من اداء رئيسهم ضائقاً بالحزب المتولي السلطة خلال العامين القادميين فأن النظرية الديمقراطية تقول انه ينبغي ان يكون بمقدورهم ان يستبدلوا بمن هم في السلطة ومن المرشحين اللذين لهم حضوراً على الساحة السياسية للانتخابات الرئاسية مرشح الحزب الجمهوري رون دي سانتيس المرشح الأوفر حظاً للفوز محافظ ولاية فلوريدا والذي اعتبرته بعض الصحف اعتبرته مرشحاً بديلاً لدونالد ترامب في انتخابات الرئاسة 2024 , اما الحزب الديمقراطي فان مرشحه جو بايدن والذي اعلن نيته الترشح للانتخابات القادمة والذي يتوقف فوزه على ادارته للاعوام القادمة والعكس يمكن للنائبة

كاملا هاريس ان تعلن نيتها للترشح وتقديم نفسها كبديل لجو بايدن رغباً في اكتساح رئاسة البيت الابيض.

الخاتمة والاستنتاجات

شهدت الولايات المتحدة الامريكية تنافساً انتخابياً بين مرشحي الاحزاب السياسية من اجل الوصول الى قمة الكونغرس الامريكي اذ تنافسوا بجدارة على مواقعهم في مجلسي النواب والشيوخ وحازوا على الفوز الديمقراطي في ظل انتخابات وبعد الازمات عصفت بالنظام العالمي من جائحة كورونا الى العملية الروسية –الاوكرانية والتي دعمت الولايات المتحدة فيها اوكرانيا بالسلاح والاموال من دافعي ضرائب الامريكان والتي انهكت الاقتصاد الامريكي الذي لم يتعافى من الجائحة لغاية وقت الانتخاب والذي يعزوا المحللين الاقتصاديين الى تداعيات الجائحة قد تستمر لعشرات السنوات وخاصة بعد انهيار بنوك امريكية كبنك وادي السيليكون فالي وسيغنتشر في 22 اذار 2023 وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والذي ينعكس بدوره على ميول الناخبين وخيارتهم في ادارة الرئيس الحالي جو بايدن بصفته مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية لعام 2024 لكن الازمات قد تقود الناخبين الى اختيار مرشح يقود البلاد الى استقرار سياسي وامني واقتصادي من الناحية المحلية والعالمية .

الاستنتاجات

1–سادت الولايات المتحدة الامريكية اجواءاً انتخابية تنافسية بين المرشحين لعضوية المجلسين وفاز كلاً من استحق الفوز بناءاً على الاليات الديمقراطية التي رسختها التجربة الامريكية في بناء دولة المؤسسات والتي تقودها النخبة الحاكمة المنتخبة من قبل الشعب .

2-الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي كانت مرحلة تقييم لادارة جو بايدن وحزبه الديمقراطي والتي بينت مدى رضى الجمهور عن اداء الرئيس الحالي وبرنامجه الحكومي .

3-ترسم الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي الخارطة السياسية لشكل الانتخابات الرئاسية القادمة لعام 2024 م وتظهر التصارع الحزبي بين مرشحي الحزبين .

4-التقارب النسبي والفوز بالاغلبية البسيطة في الانتخابات يجعل من شكل الانتخابات الرئاسية لعام 2024 غاية في الاهمية لأحتمال ظهور تنازع وتصادم بين جمهور كلا الحزبين .

5-من المتوقع ان يتخذ الحزب الجمهوري مرشحون يكونون اكثر مقبولية لدى الشارع الامريكي تجنباً للصدام المحتمل بين جمهور الاحزاب , بالمقابل سيتخذ الحزب الديمقراطي قراره في ترشيحه شخصيات لمنصب الرئيس الامريكي القادم ونائبه في حال تراجع التأييد الشعبي لجو بايدن على الرغم من ترشيحه للانتخابات القادمة .

الهوامش

[1]) ياسين محمد حمد العيثاوي : الكونغرس والنظام السياسي الامريكي , دار اسامة للنشر , عمان , ط1 , 2008 , ص 29.

[2]) ياسين محمد حمد العيثاوي و سلام علي احمد المشهداني : صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية , مركز الكتاب الاكاديمي , عمان , ط1 , 2015 م , ص 130.

[3]) ساندي ميزل : الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية , ترجمة , خالد غريب علي , مراجعة , محمد فتحي خضر , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , ط1 , 2014 ,ص ص 127-131.

[4]) حافظ ابراهيم مالك وماجد محي عبد العباس : ((البنية الاجتماعية والجغرافية للحزبين في الولايات المتحدة الامريكية)) , مجلة جامعة بابل الانسانية , المجلد 27 , العدد (6) , 2019 , ص 494 .

[5]) حافظ ابراهيم مالك وماجد محي عبد العباس : المصدر السابق , ص ص 495–496.

[6]) حافظ ابراهيم مالك وماجد محي عبد العباس : مصدر سبق ذكره , ص ص 496–497.

[7]) عبد الكريم علوان : النظم السياسية والقانون الدستوري , مكتبة دار الثقافة ، عمان , بلا طبعة ، 1999م ، ص ص166–167.

[8]) إبراهيم سعيد البيضاني وعبد الغفور كريم علي : الكونغرس وحركية العمل السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، السنة الرابعة ، العدد(9) ، شباط / 1993م ، ص83.

[9]) المادة الاولى الفقرة الاولى اما حول شروط العضوية في مجلسي النواب والشيوخ فقد تم تحديدها في نص الدستور الامريكي المادة الاولى الفقرة (2) والفقرة (3) من الدستور الامريكي 1789 م . رياض طبارة : امريكا والحريات –نظرة تاريخية , رياض الريس للنشر , لبنان , ط1 , 2013 , ص ص 330–331.

[10]) نعوم تشومسكي : مإذا يريد العم سام؟ , ترجمة , عادل المعلم ، دار الشروق ، عمان, بلا طبعة ، 1998م ، ص70.

[11]) منار الشوربجي : الكونغرس الامريكي (المؤسسة المنسية عربياً) , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , 2001م , ص 80 .

[12]) داود مراد حسين الداودي : المشاركة السياسية وتأثيرها في السياسة الخارجية الامريكية , مطبعة الكمال , السليمانية , ط1 , 2013م , ص ص 31–32.

[13]) ساندي ميزل , مصدر سبق ذكره , ص 132.

[14]) ساندي ميزل , مصدر سبق ذكره , ص 133.

[15]) عامر هاشم عواد : دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط1 , 2010 , ص 137.

[16]) داود مراد حسين الداودي : النظام السياسي والدستوري في الولايات المتحدة , دار النهضة العربية , القاهرة , ط1, 2018م , ص 88.

[17]) مـورت غيـر بيـرغ : الدسـتور الامريكـي لكـل شـخص , ترجمـة , فـؤاد السـروجي , مراجعـة , محمــود الــزواوي , دار الاهليــة للنشــر , عمــان , ط1 , 2006م, ص 54 وكــذلك : عــامر هاشم عواد : مصدر سبق ذكره , ص 75 .

[18]) لاري الوينز : نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية , الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية , القاهرة , ط1 , 1996 م, ص ص 157- 158 .

[19]) ساندي بيل , مصدر سبق ذكره , ص 129.

[20]) باسم خريسان : الدول الفيدرالية في العالم- دراسة في النظام السياسي , مطبعة تموز للنشر , دمشق , ط1 , 2012م , ص 17.

[21]) عامر هاشم عواد : مصدر سبق ذكره , ص 72.

[22]) موريس بي . فيورينا وآخرون : الديمقراطية الامريكية الجديدة , الاهلية للنشر , عمان , ط1 , 2008م , ص 16.

[23]) قناة BBC الاخبارية : الانتخابات النصفية الامريكية الحزب الجمهوري يحصل على اغلبية بسيطة في مجلس النواب , 17تشرين الثاني2022م , ص 2. https://www.bbc.com/arabic/world-63657591

[24]) مركز المستقبل : الاتجاهات العشرة الحاكمة لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي 2022 , 8-تشرين الاول 2022 , انظر الرابط :
https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7760/

[25]) بيرند ديبوسمان وناتالي شيرمان : الانتخابات النصفية الامريكية لماذا لم تصل الموجه الحمراء الموعودة ؟ , 10-تشرين الثاني 2022 , انظر الرابط :
https://www.bbc.com/arabic/world-

[26]) قناة الجزيرة الاخبارية : الانتخابات الامريكية -الجمهوريون يتقدمون بمجلس النواب والحسم يقترب بمجلس الشيوخ , 9 تشرين الثاني 2022م . ص 1
.
https://www.aljazeera.net/news

[27]) قناة الجزيرة الاخبارية : الانتخابات الامريكية -الجمهوريون يتقدمون بمجلس النواب والحسم يقترب بمجلس الشيوخ , المصدر السابق .

[28]) انتوني زوردتشر : الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الامريكية من الرابح ومن الخاسر حتى الان وماذا يعني ذلك ؟ , 9 تشرين الثاني 2022م .
https://www.bbc.com/arabic/world-63568117

المصادر

الكتب العربية

1-باسم خريسان : الدول الفيدرالية في العالم- دراسة في النظام السياسي , مطبعة تموز للنشر , دمشق , ط1 , 2012م .

2-عبد الكريم علوان : النظم السياسية والقانون الدستوري , مكتبة دار الثقافة ، عمان , بلا طبعة ، 1999م ، ص ص166-167.

3-عامر هاشم عواد : دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط1 , 2010

4-داود مراد حسين الداودي : المشاركة السياسية وتأثيرها في السياسة الخارجية الامريكية , مطبعة الكمال , السليمانية , ط1 , 2013م

5-داود مراد حسين الداودي : النظام السياسي والدستوري في الولايات المتحدة الامريكية , دار النهضة العربية , القاهرة , ط1, 2018م

6- رياض طبارة : امريكا والحريات -نظرة تاريخية , رياض الريس للنشر , لبنان , ط1 , 2013 م

7-ياسين محمد حمد العيثاوي : الكونغرس والنظام السياسي الامريكي , دار اسامة للنشر , عمان , ط1 , 2008

8-ياسين محمد حمد العيثاوي و سلام علي احمد المشهداني : صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية , مركز الكتاب الاكاديمي , عمان , ط1 , 2015 م

الكتب المترجمة

1-ساندي ميزل : الانتخابات والاحزاب السياسية الامريكية , ترجمة , خالد غريب علي , مراجعة , محمد فتحي خضر , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , ط1 , 2014

2-نعوم تشومسكي : مإذا يريد العم سام؟ , ترجمة , في العامل المعلم ، دار الشروق ، عمان, بلا طبعة ، 1998

مورت غير بيرغ :

3-لاري الوينز : نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية , الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية , القاهرة , ط1 , 1996

4-موريس بي . فيورينا وآخرون : الديمقراطية الامريكية الجديدة , الاهلية للنشر , عمان , ط1 , 2008 .

البحوث والدوريات

1-إبراهيم سعيد البيضاني وعبد الغفور كريم علي : الكونغرس وحركية العمل السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، السنة الرابعة ، العدد(9) ، شباط / 1993م

2-حافظ ابراهيم مالك وماجد محي عبد العباس : ((البنية الاجتماعية والجغرافية للحزبين في الولايات المتحدة الامريكية)) , مجلة جامعة بابل الانسانية , المجلد 27 , العدد (6) , 2019

3-منار الشوربجي : الكونغرس الامريكي (المؤسسة المنسية عربياً) , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , 2001م

الشبكة العنكبوتية (الانترنت)

1-انتوني زوردتشر : الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الامريكية من الرابح ومن الخاسر حتى الان وماذا يعني ذلك ؟ , 9 تشرين الثاني 2022م . https://www.bbc.com/arabic/world-63568117

2-بيرند ديبوسمان وناتالي شيرمان : الانتخابات النصفية الامريكية لماذا لم تصل الموجه الحمراء الموعودة ؟ , 10-تشرين الثاني 2022 , انظر الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/world-

3-قناة BBC الاخبارية : الانتخابات النصفية الامريكية الحزب الجمهوري يحصل على اغلبية بسيطة في مجلس النواب , 17تشرين الثاني2022م , ص 2. https://www.bbc.com/arabic/world-63657591

4-قناة الجزيرة الاخبارية : الانتخابات الامريكية –الجمهوريون يتقدمون بمجلس النواب والحسم يقترب بمجلس الشيوخ , 9 تشرين الثاني 2022م . ص 1 .

https://www.aljazeera.net/news

5- قناة الجزيرة الاخبارية : الانتخابات الامريكية –الجمهوريون يتقدمون بمجلس النواب والحسم يقترب بمجلس الشيوخ , المصدر السابق

6-مركز المستقبل : الاتجاهات العشرة الحاكمة لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي 2022 , 8-تشرين الاول 2022 , انظر الرابط :

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7760/